تمت إعادة افتتاحها تحت رعاية سامية وحضور محافظ العاصمة وجمع هائل من المواطنين

حسينية معرفي تتزين بحلتها الجديدة في ليلة تآلف وحب

■ ترميمها استغرق عامين ونصف العام حفاظا على هذا الصرح التاريخي العريق

طلال الخالد يقص شريط افتتاح حسينية معرفي

.. وفي حوار مع موسى معرفي والمدن

■ موسى معرفي: سنواصل نهجنا الدائم لترسيخ الوحدة الوطنية ونبذ الفرقة والفتنة

■ صفر : هذه التحفة المعمارية تنبعث منها رائحة عبق الماضي وذكرياته

■ كاظم : تعتبر الحسينيات من أهم المراكز الدينية يجتمع فيها المؤمنون سواسية دون تمايز أو تفرقة

■ وكمال : سجلت كموقع تاريخي من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

■ الصايغ : إعادة افتتاح حسينية معرفي مع المحافظة على طرازها المعماري القديم تعد مفخرة للكويت

في احتفال كبير اقيم برعاية صاحب السمو أمير البلاد ، وحضره حشد من المسؤولين والمواطنين ، يمثلون كل اطياف المجتمع الكويتي ، وبحضور محافظ العاصمة الشيخ طلال الخالد ، تم مساء السبت الماضي افتتاح حسينية معرفي ، عقب الانتهاء من ترميمها ، في جهد رائع استغرق عامين ونصف العام .

وقال عضو مجلس امناء حسينية معرفي موسى معرفي في كلمة له بالمناسبة: يسعدني بصفتي ممثلا عن مجلس امناء حسينية معرفي ان ارحب بكم ويشرفني ان اقف بين ايديكم لاستعراض ما تم انجازه وتطويره خلال ٣ سنوات مضت من عمل لاحد ابرز المباني التاريخية في الكويت.

واشار الى ان هذا المبنى الذي تولت الدولة مشكورة احتضانه من خلال المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ليكون احد المباني التاريخية المحافظ عليها في وطننا الحبيب، وليكون منارة شامخة عبر التاريخ وشاهدا على لحمة وتواد وتواصل اهل الكويت ومشاركتهم بعضهم البعض افراحهم واحزانهم.

وقال : نعدكم نحن مجلس امناء حسينية معرفي بتكثيف برامجنا الثقافية والاجتماعية لتكون بالإضافة إلى ما تقوم به الحسينية من مجالس ذكر اهل البيت عليهم السلام استمرارا لدعم الوحدة الوطنية ونبذ الكراهية والطائفية ولم شمل اهل الكويت كما عهدناهم سابقا لتكون جدران هذا المبنى شاهدة علينا وعلى الأجيال المتعاقبة.

واضاف ان ما شهده هذا المبنى من تلك اللحمة والمحبة والمودة بين اطياف مجتمعه فرض علينا ان نعمل بذلك.

ومن خلال قيامنا بزيارة المبنى واروقته سواء القديمة أو الحديثة سيلاحظ الحضور مدى جمالية وتناسق دمج الماضي بالحاضر وذلك يعود بالفضل الكبير لمن قاموا بتصميم وتنفيذ هذه التحفة التاريخية فلهم منا كل الشكر والتقدير والعرفان.

من جانبه قال الوزير السابق د. فاضل صفر انه بعد اعادة ترميم وبناء حسينية معرفي اصبحت تحفة معمارية يفتخر بها جميع ابناء الشعب الكويتي، مضيفا ان هذه التحفة المعمارية تنبعث منها رائحة عبق الماضي وذكريات من قام بالعمل والعطاء والقراءة والتوعية وتثقيف ابناء المجتمع في هذا المكان الطاهر.

واضاف صفر بقوله: «اننا نشكر صاحب السمو الامير على رعايته لهذا الحفل ونشكر محافظ العاصمة، كما لا ننسى ان نشكر اسرة معرفي على اهتمامهم بهذا الصرح الايماني الشامخ طوال هذه السنوات، والى الحكومة والمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب على اهتمامهم بهذا الاثر المعماري العريق وحرصهم على اعادة ترميمه وبنائه بالتفاصيل الدقيقة للمعمار الكويتي القديم ونسأل الله بان تكون هذه الاماكن رمزا للوحدة بين جميع ابناء الشعب الكويتي».

من جانبه قال الحاج عمار كاظم رئيس مجلس ادارة حسينية دار الزهراء ان الحسينيات هي مؤسسات دينية شيدت وعرفت بنشاطها الديني، مضيفا انها تتخذ كاماكن لقراءة سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته عليهم السلام.

واوضح كاظم ان نشاطات الحسينيات كانت في السابق نشاطات مختلفة ثقافية ادبية اجتماعية دينية حتى كانت تقام بها الصلاة والادعية والاذكار وكانت مكانا لنشر الوعي الاسلامي، مشيرا إلى انه اليوم تعتبر الحسينيات كذلك من اهم المراكز الدينية يجتمع فيها المؤمنون سواسية دون تمايز او تفرقة.

اما عضو المجلس البلدي د حسن كمال فاكد ان اعادة افتتاح حسينية معرفي بترميم المبنى القديم وبناء جزء جديد مضاف للحسينية جاءت بتضافر الجهود بين القائمين على الحسينية من اسرة معرفي الكرام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مشيرا الى ان حسينية معرفي من اقدم الحسينيات في الكويت وسجلت كموقع تاريخي من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، واعرب عن امله في ان تكون صرحا علميا ثقافيا دينيا لذكر اهل البيت ومكانا للمناسبات المجتمعية وكل ما ينفع المجتمع الكويتي.

من جانبه، اكد مدير ادارة الوقف الجعفري اسامة الصايغ ان اعادة افتتاح حسينية معرفي مع المحافظة على طرازها المعماري القديم تعد مفخرة للكويت.

واضاف الصايغ انه يجب ان يتم الاهتمام بهذه الصروح التي تعتبر من اهم معالم الكويت حيث تصور المد الحضاري في الكويت، مؤكدا ان رعاية الدولة لتلك المباني بالمؤسسات المعنية ساهمت في المحافظة على ما تبقى من تلك المباني التراثية القديمة كحسينية معرفي.

من جانبه، تحدث عبدالله قبازرد المصمم المعماري لمشروع إعادة ترميم وتجديد حسينية معرفي عن ابرز ما واجهه منذ ان استعان به الحاج فريد معرفي لانجاز مشروع ترميم الحسينية، مشيرا الى ان اول ما قام به اقتراح التسمية على المشروع والذي كان «ترميم وتطوير وتوسعة» لافتا الى انه حرص على ادخال هذا المسمى على المشروع ليعبر عن العمل الذي سنقوم به في الحسينية.

واضاف قبازرد: «انه بدأ العمل بالترميم لكل ماهو قديم في الحسينية حيث اضطررنا لجلب عمودين من مملكة البحرين بعد ان وجدنا ان هناك عمودين رئيسيين متآكلين، ولحسن الحظ اننا وجدنا ما نريد في مملكة البحرين وقمنا بجلبهما على الفور، مضيفا ان الكثير من المواد المستخدمة في عملية الترميم والتجديد والتطوير جلبت من خارج الكويت بمواصفات تم اختيارها بعناية لكي تتناسب مع الطابع التراثي القديم للحسينية».

واشار قبازرد الى ان العمل استمر ثلاث سنوات بسبب العديد من الامور منها ان غالبية المواد المستخدمة تم جلبها من خارج الكويت، اضافة الى ان هناك معايير وشروطا للامن والسلامة تم اشتراطها من ادارة الاطفاء التي كانت تتابع اولا باول سير العمل في الحسينية وتعطي ملاحظاتها التي كانت تاخذ وقتا لإنجازها. الجدير بالذكر أن حسينية معرفي تتسم بالعراقة التاريخية ، حيث تجاوز عمرها 114 عاما، وتحكي جنباتها فصولا من تاريخ الكويت العطر وأهلها، الطيبين المتكاتفين ، الذين لم يعرفوا طوال تاريخهم اي شكل من اشكال الفرقة او الفتنة .

ويرجع تاريخ إنشاء الحسينية إلى العام 1905 للميلاد ، الموافق 1325 هجرية، على يد الراحل الحاج محمد حسين نصرالله معرفي، الذي اسس هذا الصرح التاريخي والديني في منطقة الشرق ، حينما اشترى ثلاثة بيوت قديمة ليدمجها في ما بعد ، حيث مساحة الحسينية 1185 مترا مربعا. ويقول موسى معرفي إن حسينية معرفي هي اقدم وقف حسيني في الكويت، وتشتمل على دور أرضي يضم مجلس العزاء ومتحفا والحوش وميزانين ودورا علويا بالإضافة إلى السرداب .

ويؤكد خبراء العمارة ان حسينية معرفي تعكس بوضوح روح العمارة الكويتية ، سواء من حيث ارتفاعات الأسقف او سماكة الجدران ، ويشيرون إلى انه جرى تبديل اخشاب الحسينية بعد تآكلها وبعض الاعمدة، كما تم استجلاب بعض الاعمدة الخشبية من البحرين بشكل يحاكي تماما ما كانت عليه ، فضلا عن وضع بعض المواد للحفاظ على الخشب من اشعة الشمس .

رجال الشرطة يهنئون بالافتتاح

صفر حسن المهنئين

عبدالفتاح العلي مباركا

أحد المهنئين مباركا

والمستشار محمد أبو الحسن مباركا

جانب من حضور الاحتفالية

الشيخ طلال الخالد وموسى معرفي والمستشار محمد ابو الحسن والغنام وبهبهاني وبعض الحضور

موسى معرفي يقدم هدية تذكارية للشيخ طلال الخالد

بعض المقتنيات بحسينية معرفي